

الاجوبة السرية عن الأئمة الكبار

للإمام المفسر
إبراهيم بن علي بن حسن البقاعي
المتوفى ٨٨٥ هـ

تحقيق
جمال به السيد فاعلي الساب

راجع وقدم له
أ.د. عبد الكريم إبراهيم صالح

مخطوط طبع لأول مرة
أستاذ التفسير وعلاوم القرآن
بطنية القرآن الكريم - بطنطا



**الأجوبة السريّة
عن الألغاز الجزيّة**

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

للإمام المفسر

إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي المتوفى ٨٨٥هـ

تحقيق

جمال بن السيد رفاعي الشايب

راجعته وقدم له

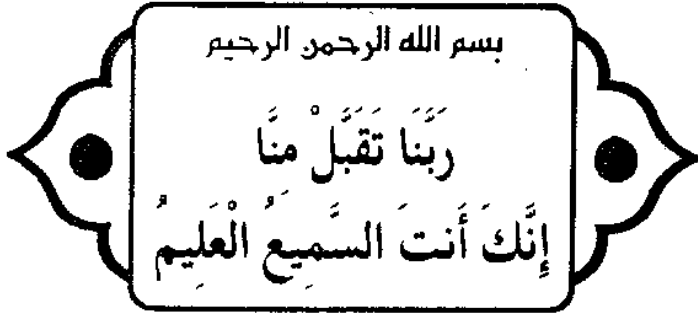
أ.د/ عبدالكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

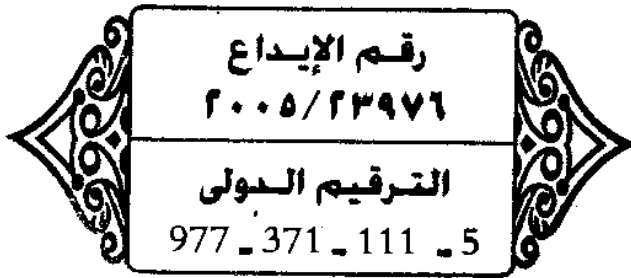
بكلية القرآن الكريم - بطنطا



٧٤١٠٧٠٤ - ٥٦٢٨٣١٨



حقوق الطبع محفوظة

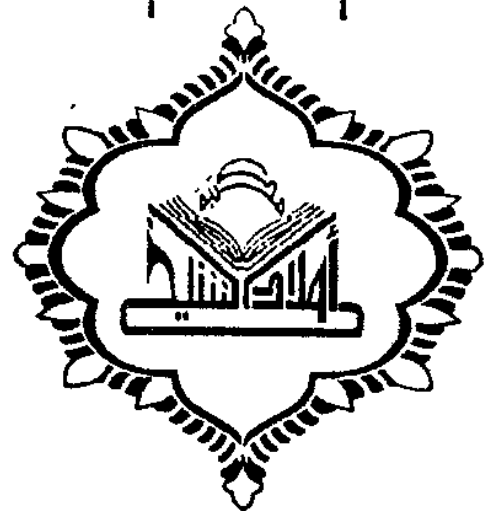


مكتبة ودار الشیخ للدراسات

٣٦ ش اليابان - عمرانية غربية - الهرم تليضون / ٥٦٢٨٣١٨

٤٢ ش إبراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٧٤١٠٧٠٤

محمول / ٠١٠/٥١١٢٤٤٦





المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً، بلسان عربي مبين
 مئة منه وتفضيلاً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أورث كتابه من شاء من
 عباده. والصلاة والسلام على البشير النذير خير من قرأ الكتاب وعلى آله وأصحابه
 الذين نقلوه إلينا ولم يفرطوا فيه تفريط من كان قبلهم من أهل الكتاب وعلى أتباعهم
 ومن تبعهم إلى يوم الحساب.
 وبعد،

فلقد اطلعت على كتاب «الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزرية».

للإمام المفسر إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق الأخ الفاضل/ جمال السيد رفاعي
 فوجدت أنه كتاب قيم قد أجاب على كثير من المسائل والألغاز التي تدور في ذهن
 كثير من الباحثين وخاصة المشتغلين بعلم القراءات. فجزى الله الأخ الفاضل خير الجزاء
 على ما أثرى به المكتبة الإسلامية وعلى ما بذله من جهد حتى خرج الكتاب على
 الصورة التي بين أيدينا داعياً الله تعالى أن يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة.

أ.د/ عبدالكريم إبراهيم صالح

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها - بطنطا

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾.

[النساء: ١]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾.

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

وبعد فإن كتاب الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزرية للإمام المفسر المقرئ إبراهيم ابن عمر البقاعي من الكتب القيمة التي تدل على عظم مؤلفها - رحمه الله تعالى - وقوة حجته والكتاب يطبع لأول مرة فأسأل الله - تعالى - أن ينفع به طلاب القراءات وغيرهم ولا أنسى أن أتقدم بالشكر بعد شكر الله تعالى إلى أستاذي وشيخي الأستاذ الدكتور عبدالكريم إبراهيم صالح على ما بذله من مراجعة الكتاب وكتابة مقدمة له نفعا الله بعلمه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

ترجمة البقاعي^(١)

هو الإمام أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الدمشقي الشافعي شيوخه: حفظ القرآن على عمه أحمد بن حسن، ثم أخذ عن ابن الجزري القراءات وأخذ عن ابن حجر العسقلاني، وابن ناصر الدين الحديث. تلاميذه: أحمد بن محمد الرملي، محمد بن محمد الزبيدي، عبد القادر بن محمد النعمي، كمال الدين بن الهمام. بيان فضله: وثقه جماعة من العلماء.

منهم ابن العماد قال: المحدث المفسر الإمام العلامة المؤرخ إلى أن قال: وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته.

وقال الشوكاني: الإمام الكبير وقال: من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول والمنقول لا يخرج عن الكتاب والسنة.

وقال الزركلي: مؤرخ، أديب، وقال كحالة: عالم مؤرخ، مفسر، محدث وغيرهما، ولا يضره ما قاله السخاوي فيه لأنه من باب كلام الأقران بعضهم في بعض.

مؤلفاته: كثيرة جدًا وهي:

- ١- الإتمام في المنطق^(٢).
- ٢- الأجوبة السرية عن الألفاظ الجزرية^(٣).

(١) ترجمته في الضوء اللامع (١/١٠١-١١١)، شذرات الذهب (٧/٣٣٩)، البدر (١/١٩-٢١)، فهرس الفهارس للكتاني (٢/٦١٩)، مقدمة تحقيق كتاب البقاعي «الفتح القدسي في آية الكرسي» د. سعود بن عبد الله الفيضان (الأعلام (٧-٢٥) ١/٥٠).

(٢) المكتبة الظاهرية (١٤١٤هـ) ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع [١٣/٨٦١] (٢٠١-٢٠٥). (٣) فرغ من تأليفه سنة ٨٦٩ هـ، هدية العارفين (١/٢٢) منه نسختان بالمكتبة الأزهرية ومصورة عنها نسخة بدار الكتب المصرية مصورات خارج الدار (أ) والذي نحققه ويطبع لأول مرة.

- ٣- أحسن الكلام المنتقى من كتاب ذم الكلام لأبي ذر الهروي ت ٤٣٥ هـ (١)
- ٤- الإدراك لفن الاحتباك (٢).
- ٥- أدلة البرهان القويم على تناسب آي القرآن العظيم (٣).
- ٦- أخبار الجلال في فتوح البلاد (٤).
- ٧- أسد البقاع النهاسة في معتدى المقادسة (٥).
- ٨- الإسفار عن أشرف الأسفار، أوله الحمد لله الذي أمضى الجهاد الخ (٦).
- ٩- أسواق الأشواق إلى مصارع العشاق (٧).
- ١٠- الاستشهاد بآيات الجهاد (٨).
- ١١- إشعار الداعي بأشعار البقاعي (٩).
- ١٢- أشلاء الباز على ابن الحياز ناصر الدين بن الزفتاوي، وذكر أنه ندم على ما فعل فقراً عليه وصيره من شيوخه (١٠).
- ١٣- الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل (١١).
- ١٤- إطباق الأغلال في أعناق الضلال.
- ١٥- الإطلاع على حجة الوداع (١٢)

- (١) كشف الظنون (٨٢٨/١)، هدية العارفين (٢٢ / ١).
- (٢) ذكره المؤلف في كتابه نظم الدرر (٢٢٥/١).
- (٣) هدية العارفين (٢٢/١).
- (٤) الأعلام (٥٠/١) منه نسخه في دار الكتب المصرية تاريخ تيمور (٢٢٢٠).
- (٥) كشف الظنون (٨١/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (٦) كشف الظنون (٨٦ / ١)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (٧) كشف الظنون (١٧٠٣/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١).
- (٨) منه نسخه في دار الكتب المصرية تصوف ١٣٧٦ خط ٩٧١ هـ (٣٦ق).
- (٩) كشف الظنون (١٠٤/١)، هدية العارفين (٢٢/١)، الأعلام (٥٠/١)، معجم المؤلفين (٧١ / ١).
- (١٠) كشف الظنون (١٠٥ / ١)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (١١) معجم المؤلفين (٧١ / ١).
- (١٢) نظم العقيان (٢٤)، هدية العارفين (٢٢/١).

الأجوبة السرية عن الألفاظ الجزرية

- ١٦- الأقوال القويمة في حكم النقل من الكتب القديمة^(١).
- ١٧- إثارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر^(٢).
- ١٨- انتقاء ذم الكلام، والأصل لعبد الله الهروي ت ٤٨١ هـ^(٣).
- ١٩- الانتصار من المتعدي بالأبصار.
- ٢٠- إنارة الفكر بما هو الحق في كيفية الذكر ألفه سنة ٨٨١ هـ.
- ٢١- إظهار العصر لأسرار أهل العصر^(٤).
- ٢٢- الأعلام بسن الهجرة إلى الشام^(٥).
- ٢٣- الإيدان بفتح أسرار التشهد والأذان^(٦).
- ٢٤- الباحة في علمي الحساب والمساحة^(٧).
- ٢٥- بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة^(٨).
- ٢٦- بيان الإجماع على منع الاجتماع في بدعة الغناء والسماع^(٩).
- ٢٧- تحذير العباد من أهل العناد ببدعة الإتحاد^(١٠).

- (١) نظم الدرر (٢٢/٤٤٤)، هدية العارفين (٢٢/١) منه نسخ بدار الكتب المصرية تفسير ٤٩ خط ٨٧٣ هـ (٦٥ق)، تفسير ١٢٦٩ خط ١٣٥٤ هـ (١٣٣ق)، ب (٢٧٩٨٨).
- (٢) كشف الظنون (١/١٧٠).
- (٣) كشف الظنون (١/٨٢٨).
- (٤) كشف الظنون (١/١١٨)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (٥) هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع (م) (١٠٢/٣)، وأخرى (١١ص) خط ١٣١٧ هـ حديث تيمور ٣٤٩، الزكية ٦٦٦ خط ٨٨٠ هـ (٨ق).
- (٦) إيضاح المكنون (١٥٢/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع (م) (٣/١٧٤ (١٢٦-١٠٧) فرغ منه ٨٧٣ هـ وحققه مجدي السيد وطبع.
- (٧) كشف الظنون (٢١٦/١)، الأعلام (٥٠/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية (٩٩ق) حساب ورياضة ٣.
- (٨) ورقة الأعلام (٥٠/١)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية تصوف حلیم ١١٧ خط ١١٢٨ هـ (٦١ق).
- (٩) كشف الظنون (٢٦٠/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (١٠) كشف الظنون (٣٥٥/١)، هدية العارفين (٢٢/١).

- ٢٨- تدمير المعارض في تكفير ابن الفارض^(١)
 ٢٩- تنبيه الغبي في تكفير ابن عربي^(٢).
 ٣٠- تهديم الأركان في ليس بالامكان أبدع مما كان، فرغ من تأليفه سنة ٨٨٣هـ^(٣).
 ٣١- تهذيب الجمل في مختصر نهاية الأمل، فرغ من تهذيبه سنة ٨٦١هـ^(٤).
 ٣٢- الجامع المبين لما قيل في كآين من التفسير^(٥).
 ٣٣- جامع الفتاوى لإيضاح بهجة الحاوي.
 ٣٤- الجواهر والدرز في مناسبة السور^(٦).
 ٣٥- جواهر البحار في نظم سيرة النبي المختار^(٧).
 ٣٦- خير الزاد المنتقى من كتاب الاعتقاد للبيهقي^(٨).
 ٣٧- دلائل البرهان لمنصفي الإخوان على طريقة الإيمان^(٩)
 ٣٨- دلالة البرهان على أن ليس في الامكان أبدع مما كان^(١٠).
 ٣٩- رفع اللثام عن عرائس النظام أوله: الحمد لله الذي ثبت في بحر عظمته^(١١).
 ٤٠- زوال الشدة بقتال أهل الردة.

- (١) كشف الظنون (٣٨٢/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (٢) شذرات الذهب (٥١١/٩).
 (٣) كشف الظنون (٥١٣/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (٤) كشف الظنون (٦٠٢/١).
 (٥) نظم الدرر (٨٦/٥).
 (٦) نظم العقيان السيوطي (٢٤).
 (٧) كشف الظنون (٦١٢/١)، هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١)، منه نسخة في دار الكتب المصرية (٣٨ لوحة) تاريخ طلعت.
 (٨) كشف الظنون (٧٢٧/١)، (١٣٩٣/٢).
 (٩) كشف الظنون (٧٥٩/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (١٠) كشف الظنون (٧٥٩/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية (١٦٦ص) عقائد تيمور ١٨٠ ونسخة أخرى (٣٠ لوحة) الزكية.
 (١١) كشف الظنون (٩١٠/١)، هدية العارفين (٢٢/١).

الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية

- ٤١- سر الروح اختصار لكتاب الروح لابن القيم^(١).
 ٤٢- السيف المسنون للماع على المفتون بالابتداع^(٢).
 ٤٣- شرح جمع الجوامع في أصول الفقه^(٣).
 ٤٤- شرح كتاب الحاوي للسبكي^(٤).
 ٤٥- شرح الباحة^(٥).
 ٤٦- شرح جواهر البحار^(٦).
 ٤٧- شرح الهداية إلى علم الدراية والأصل لابن الجزري^(٧).
 ٤٨- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات^(٨).
 ٤٩- صواب الجواب للسائل المرتاب المعارض المجادل في كفر ابن الفارض^(٩).
 ٥٠- العدة في أخبار الردة عظم وسيلة الإصابة في صناعة الكتابة^(١٠).
 ٥١- عنون الزمان في تراجم الشيوخ^(١١).
 ٥٢- عنون العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والأقران^(١٢).

- (١) مطبوع ومنه نسخة في دار الكتب المصرية (١٥٠ ص) غيات تيمور ٥٨.
 (٢) كشف الظنون (١٠١٨/١)، هدية العارفين (٢٢/١)، منه نسخة في دار الكتب المصرية (٢٣ ص) فقه تيمور ٧٣٨.
 (٣) كشف الظنون (١/٥٩٥، ٥٩٦).
 (٤) كشف الظنون (٢١٤٣).
 (٥) كشف الظنون (٢١٦/١)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (٦) كشف الظنون (٦١٢/١).
 (٧) فهرس الفهارس (٦٢٠/٢).
 (٨) كشف الظنون (١٠٩٠/٢)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (٩) هدية العارفين (٢٢/١).
 (١٠) كشف الظنون (١١٤٢/٢)، هدية العارفين (٢٢/١).
 (١١) كشف الظنون (١١٦/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) الأعلام (٥٠/١).
 (١٢) كشف الظنون (١١٧٦/٢)، الأعلام (٥٠/١)، هدية العارفين (٢٢/١) منه ثلاثة نسخ في دار الكتب المصرية تاريخ تيمور (١٤٧٤)، تاريخ (١٠٠١، ٤٩٨، ٢٢٥٥).

٥٣. الفارض^(١).
٥٤. الفتح القدسي في آية الكرسي^(٢)
٥٥. قدح الزبد من سقط الزند
٥٦. قدح الفكر وتنوير البصر بأجوبة الشهاب ابن حجر
٥٧. القول الفارق بين الصادق والمنافق
٥٨. القول المعروف في بدعة دائم المعروف^(٣)
٥٩. القول المبين في أصول التجويد^(٤)
٦٠. كفاية القاري في رواية أبي عمرو القاري^(٥)
٦١. لعب العرب بالميسر
٦٢. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور^(٦).
٦٣. النكت والفرائد على شرح العقائد^(٧).
٦٤. وشي الحرير في اختصار ابن جرير
٦٥. مصاعد النظر في مقاصد السور، أوله الحمد لله الذي أعلم سور الكتاب^(٨).
٦٦. الملتقط من معجم الطبراني الأوسط^(٩).

- (١) كشف الظنون (١٢١٥/٢)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (٢) كشف الظنون (١٢٣٣/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير حلیم ١٤ (١٩٩ق) وحققه اد سعود بن عبد الله الفيضان، وط في مكتبة الرشد ط أولى ١٤٢٠هـ.
- (٣) كشف الظنون (١٣٦٥/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) معجم المؤلفين (٧١/١).
- (٤) كشف الظنون (١٣٦٥/٢)، هدية العارفين (٢٢/١) وحقق وط في دار البشائر الإسلامية.
- (٥) كشف الظنون (١٥٠٠/٢)، هدية العارفين (٢٢/١).
- (٦) معجم المؤلفين (٧١ / ١) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير (٢١٣) وطبع.
- (٧) هدية العارفين (٢٢/١) منه نسخة في دار الكتب المصرية ب(٢٣٤٤٨) خط ١٠٤٤هـ (١٧٩ق) والأصل للنسفي.
- (٨) كشف الظنون (١٧٠٤ / ٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية تفسير (٨٦٧) وأخرى ب(١٩٦٩٩)، وثالثة ب (٢٠٣٢٣) وط بتحقيق عبد السميع محمد حسين.
- (٩) كشف الظنون (١٥٦/١)، هدية العارفين (٢٢/١).

الأجوبة السرية عن الألفاظ الجزرية

٦٧. ما لا يستغنى من ملح اللسان، أوله: الحمد لله الذي جعل النحو صلاح الألسنة الخ^(١).

٦٨. مختصر السيرة النبوية والثلاثة الخلفاء

٦٩. ملتقى الغريب الغاني من مفردات الأصبهاني

وفاته: توفي رحمه الله في دمشق ليلة السبت ١٨ من رجب سنة ٨٨٥ هـ ودفن بالجامع الأموي.

(١) كشف الظنون (٢/١٥٠٠)، هدية العارفين (١/٢٢) منه نسخة في دار الكتب المصرية (٦ق)
خط ٨٣٦ هـ نحو ١٥٩٣.

الأجوبة السرية عن الألفاظ الجزرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العاقل العلامة البحر
 تحبير الفوائد المحقق المدقق الرجلة الحافظ الاوحد
 لامة خالصة المتدبرين وشيخهم الباخريين لسان المتكلمين
 حجة المناظرين برهان الدين ابو الحسن ابراهيم البقاعي
 شافعي لطف الله تعالى به في تدوينه موضع الخبايا ومظهر
 الخبايا واشهد ان لا اله الا الله الفتح العلم واشهد
 ان سيدنا محمد عبده ورسوله الجواد الكريم ورسوله الناصح
 الحكيم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته
 واحبابه والتابعين لهم باحسان وسلم نبليما يشرح به اللسان
 في راي من العرفان ويشرح به الخدائ ويضيء به الخفايا
 في غدد ورد في هذا الزمان ما تمخضت به الاذهان من
 الفسك والفساد ويعرق به الانسان من الحيوان
 والسابق يوم الرهات وذلك انه ورد في شهر صفر من
 سنة سبع وستين وثمان مائة على قرا القاهره سوال
 عزرا غادر مرزها شيخنا علامة العراقي زبانه شرف الدين
 محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الدمشقي
 الشافعي نزيل بلاد الروم بم الجمع وهي انه قال احمد
 بنه وسلام علي عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى
 ويعبد هذه اربعون مسيلة من المسائل المشكله نظمها
 سوال الامام ابي البلاد من العناده سكت بها احسن المسائل
 فوجبه دعاني الى ذلك وعند الامتحان بكرم المروء
 اوتد ان وفي الميدان تظهر الفرسان ثم
 اذا التفتك دموعني خدودهم تبين من بكامن ثنا كامة
 وادود الما تاني حيث قاله فاكل من يتلوا الكتاب يعينه

الصفحة الاولى سرية
 كتاب اجوبة السرية

الصفحة الأولى من كتاب الأجوبة السرية

ويد وطال المشي ابن عامر
 أو أري يور أري قد اميل المحسن
 ويزان ابن غلبون سكت وفارس
 واخر فخر سكت حمزة حله
 ونحو خطية مع مائة علس ماضي
 وهاد ووزان وانغني ان وصفتها
 وسكت بين السورين لظلمهم
 ويا اب بزبي وابلاغ فيهم
 تامنا والمد والسكت مخفر
 واني بعد الحل الغرت سايلا
 فابن اجاب سكت لظلمهم
 وهل جا الادغام التبر لما مع
 ومنه سكت المرفوع حقا وساراي
 وما وجه هذا القول انه كنت عازفا
 فخذها عروسا با تحيا تلفعت
 فان لم تكن كعز فلان مع وصلها
 بر ان كنت كعز بالفضا بال عالميا
 فلن خاطبا ينج مرامل عندها
 وصل على المحن من الهاشم
 ناز هذه الالفاظ وسهلها لم ناظيها ومقلها لان
 من غير من حل با فها راي من اشكال هذا الالفاظ وعقل
 هذا البراز في واحد صفر سنة تمن وسنين والاشغال
 وكان انذراغ من نسخ هذه المقدم في شهر جمادى الاخر بجامع
 الاموي من شهر سنة ١٠٩٣ على العيق اجبر العرف بالذنب والفقير
 ص بن احمد بن طه بن عبد الله الكهنل السابلي غير انه من ورا المير ونجم الدين امير
 الصلوة الامير في صدر كتاب العرو
 السرية

بن مر

كتابه علم حسب الطائفة
 ابح بن امية مختر السعد
 في علي بن علي بن مسلم
 حرم المعسر
 محمد بن ابي
 القز

الصفحة الأخيرة من كتاب الأجوبة السرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

مقدمة الفناح (١)

قال سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العامل العلامة البحر الحبر الفهامة المحقق المدقق الرحلة الحافظ الأوحد الأمة، خالصة المتقدمين ونخبة المتأخرين لسان المتكلمين حجة المناظرين، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم البقاعي الشافعي، لطف الله تعالى به، الحمد لله موضح الخفايا، ومظهر الخبايا، وأشهد أن لا إله إلا الله الفناح العليم وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله الجواد الكريم، ورسوله الناصح الحكيم، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته وأحبابه والتابعين لهم بإحسان، وسلم تسليمًا يشرح به اللسان في رياض العرفان ويشرح به الجنان ويبقى به الجنان... وبعد:

فقد ورد في هذا الزمان ما تمتحن به الأذهان من الفسكل والكسلات، ويعرف به الإنسان من الحيوان، والسابق يوم الرهان، وذلك أنه ورد في شهر صفر من سنة تسع وستين وثمانين مائة على قراء القاهرة سؤال عن ألفاظ رمزا شيخنا علامة القراء في زمانه شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري^(٢) الدمشقي الشافعي نزيل بلاد الروم ثم العجم، وهي أنه قال:

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وحسبنا الله وكفى وبعد:

فهذه أربعون مسألة من المسائل المشكلة نظمتها سؤالاً لمشايخ البلاد من العناد سلكت بها أحسن المسالك لموجب دعائي إلى ذلك، وعند الامتحان يكرم المرء أو

(١) عنوان من المحقق.

(٢) هو محمد بن محمد بن الجزري الإمام الحافظ المحدث لا نظير له في القراءات له «المقدمة الجزرية»، وغيرها طبقات الحفاظ للسيوطي (٥٤٣-٥٤٤).

الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية

يهان، وفي الميدان تظهر الفرسان. شعر

إِذَا اشْتَبَكَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِهِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى
ولله در الخاقاني^(١) حيث قال:

فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الْكِتَابَ يُقِيمُهُ وَلَا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُمْ مُقْرِي
ونحن لنا أسوة بالإمام أبي الحسن الحصري^(٢).
حيث قال من نحو ثلاثمائة سنة:

سألتكم يا مقرئي الغرب كله

وبين السؤالين من الفرق كما بين القدم والعزق
فلذلك قلنا:

الألغاز الجزرية^(٣)

سَأَلْتُكُمْ يَا مُقْرِيَّ الْأَرْضِ كُلِّهَا حُرُوفًا أَتَتْ فِي الذِّكْرِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلَا
وبحرفها من كان للحرف راويًا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الدَّرَايَةَ حَصَلَا
وَيَفْهَمُ بِالتَّيْسِيرِ حَلَّ رُمُوزِهَا وَهَذَا هُوَ الرَّاقِي إِلَى الرَّتَبِ الْعَلَا
وَمِنْ مَهَّدَ الطَّرِيقَ الصَّعَابَ بِذَنبِهِ فَأَضْحَى لَهُ التَّمْهِيدُ فِي الدَّهْرِ مُكْمَلَا
وإن لآخ في الألغاز أدنى إشارة أَضَاعَ بِهَا عَزْفًا ذَكِيًّا وَمَنْدَلَا
وينكرها من ليس في النقل كافيًا وَلَيْسَ لَهُ تَلْخِيصٌ فِكْرٍ فِعْقَلَا
وليس له في الفن أدنى كفاية وَلَيْسَ لَهُ ارشَادٌ فِيهِمْ فِتْقَلَا

(١) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني مقرئ مجود للقرآن لغوي له القصيدة الخاقانية (ت ٣٢٥ هـ) غاية النهاية (٢/٣٢٠، ٣٢١)، معجم المؤلفين (١٣/٤٢).

(٢) هو علي بن عبد الغني أبو الحسن (ت ٤٨٨ هـ) غاية النهاية (١/٥٥٠، ٥٥١)، شذرات الذهب (٣/٣٨٥-٣٨٦)، بغية الوعاة (٢/١٧٦) وانظر «القصيدة الحصرية في قراءة الأمام نافع»

ص ٢٢ تحو د توفيق بن أحمد البقري ط أولاد الشيخ.

(٣) عنوان من المحقق.

لديه اقتصادٌ في المقالِ فَيَقْبَلَا
 كما أنَّه في البحثِ لَمْ يَدِرْ غَيْرَ لَا
 فَتَشْرَعُ في المقصودِ كي يَتَمَثَّلَا
 خلافِ كذا الترقيقُ عن غَيْرِهِ اغْتِلا
 وبالعكسِ قالون فكَنْ مُتَأَمَّلَا
 يُحَقِّقُ والبزِّيُّ كانَ مُسَهَّلَا
 وقالونُ للتحقيقِ كانَ مُوَصَّلَا
 وحمزةٌ في بعضِ المواضعِ سَهَّلَا
 سِوَاهُ أَتَى الاظهارُ فيه مُكَمَّلَا
 لِشُعْبَةَ والتَّحْقِيقُ يَزْوِي فَتَى الغَلَا
 لفاقِ وَأَيْضًا في اختلافِ تَرْصَلَا
 فَقَطُ وَبِتَّحْقِيقِ لَهَا الغَيْرُ وَصَلَا
 شُعَيْبِ وَبِاقِيهِمْ بِالادْغَامِ نُقَلَا
 عَلَى المَدِّ بَعْدَ الهَمْزِ فِيمَا تَاتَصَلَا
 فَقَطُ وَأَبُو عَمْرٍو يَمُدُّ مُطَوَّلَا
 فِإِدْغَامِ حَرْفٍ قَدْ تَحْرَكَ وَانْجَلَا
 بِخَلْفِ وَلَيْتَ كَمْ أَمَالَ مُقَلَّلَا
 وَلَمْ يَكْ في وَقْفِ عَلَيْهِ لِيَتَقَلَّلَا
 لَدَى لَامِ تَعْرِيفِ يَلِي الهَمْزَ فَاقْبَلَا
 وَمَا بَعْدَهُ هَمْزُ لِحَمْزَةٍ فَاسْأَلَا
 وَمَا بَعْدَهُ هَمْزٌ وَلَا سَكَتٌ اقْبَلَا
 لِقَطُ لَا عَلَى لَكِنِ العَكْسُ مُجْتَلَا

وليسَ له في الفنِ تبصرةٌ ولا
 ولم يَدِرْ في الإقراءِ إِلَّا نَعَمَ كَذَا
 وإذ قد أَطَلْنَا القولَ في غيرِ قُضْدَنَا
 لورثِ أَتَتْ را يَفْخُمُهَا بلا
 وعنهمُ أَتَى قَضَرَ وبالمَدِّ كُلُّهُمْ
 وثاني هَمْزِي كَلِمَةٍ كانَ وَزْشَهُمْ
 وعن قنبلٍ تَسْهِيلُهَا في أَمَاكِنِ
 وبالعكسِ تُثَلِّي عَنْهُمْ في مواضِعِ
 ولابنِ كَثِيرٍ حَرْفٌ أَدْغَمَهُ وَعَنْ
 وَتَسْهِيلُ ثَانِي الهَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ
 وَقَدْ أَجْمَعُوا في الفِضْلِ يَتَنَهَمَا لَدَى ات
 وَتَسْهِيلُ ثَانٍ فِيهِمَا لِهَشَامِيهِمْ
 وَأَيْنَ أَتَى حَرْفٌ فَأَظْهَرَهُ أَبُو
 وَأَيْنَ ابْنُ ذَكْوَانَ يُفَارِقُ وَزْشَهُمْ
 وَأَيْنَ أَتَى مَدُّ زَوَاهِ ابْنِ عَامِرِ
 وَدَوْنَهُمَا بِأَقْيَمِهِمْ لاقِي لِعَاصِمِ
 وَكَمْ جَاءَ عَنْ حَفْصِ إِمَالَةَ أَحْزَفِ
 وَعَنْ حَمْزَةَ سَكَتِ بِحَرْفِ لِفَارِسِ
 وَكَذَلِكَ ابْنُ غَلْبُونَ لَيْسَ سَاكِنًا
 وَأَيْنَ أَتَى سَكَتٌ بِحَرْفِ مُسَكِّنِ
 وَأَيْنَ أَتَى حَرْفٌ صَحِيحٌ مُسَكِّنِ
 وَأَيْنَ أَتَى هَمْزٌ لِمَالِ لِحَمْزَةٍ

الأجوبة الشريفة عن الألغاز الجزرية

وَأَيْنَ أَتَى فَتَحَ الْكِسَائِي وَحَمَزَةٌ
 وَأَيْنَ أَتَى إِثْبَاتُ يَاءِ زَوَائِدِ
 وَأَيْنَ أَتَى حَرْفٌ فِي الْوَسْطِ سَاكِنٌ
 وَلِلْكَلِّ جَاءَ السَّكْتُ فِيهِ كَحَمَزَةٍ
 وَأَيْنَ رَوَى الْمَكِّيُّ مَدًا مُطَوَّلًا
 وَأَيْنَ أَتَى خَا أَنْ أَعْجَمِيًّا وَقَدْ
 وَأَيْنَ أَتَى إِدْغَامُ حَرْفٍ مُحْرَكٍ
 كَذَاكَ لَهُمْ أَظْهَارُ حَرْفٍ مَسْكُونٍ
 وَأَيْنَ أَتَى إِجْمَاعُهُمْ وَاجْتِلَافُهُمْ
 فَدُونَكُمْ الْعِقْدُ الثَّمِينُ مُنْظَمًا
 وَمِنْ بَعْدِهِ صَلُّوا عَلَيَّ أَشْرَفَ الرَّزَى
 لَدَى الْإِفَاتِ أَضْلَاهَا يَاءُ انْجَلَا
 يَوْقِفُ لِشَخْصٍ وَهُوَ يَخْدِفُ مُؤَصِّلًا
 يَجُوزُ بِهِ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِمَنْ تَلَا
 وَمِنْ بَعْدَهُ هَمْزٌ لِبَعْضٍ وَقِيلَ لَا
 بِمَنْفَصِلٍ وَالْقَضْرُ عَنْ غَيْرِهِ جَلَا
 تَلَاهَا بِالْإِدْغَامِ الَّذِي عَنْهُ أَصْلًا
 لَدَى وَقْفٍ أَوْ وَضَلٍ عَنِ السَّبْعَةِ الْمَلَا
 لَدَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ خُلْفٍ قَدِ انْجَلَا
 بِحَرْفٍ لَدَى وَقْفٍ وَوَضَلٍ تَكْمَلَا
 يَصِيرُ بِهِ عِقْدُ اللَّالِي مُفْصَّلًا
 مُحَمَّدٍ الْهَادِي إِلَى الْخَلْقِ أَرْسَلَا

فقصد السائل بهذا السؤال أشهر أهل القاهرة بهذا العلم فأخذه منه، ووعده أن يكتب عليه ثم عاوده فحقق الوعد، وأمره أن يصبر عليه قليلاً ففعل، ثم عاوده فرده إليه وقال: ليس عندي لهذا جواب، ونقل عنه في بعض المجالس أنه قال:

قال لي الناظم: إنه ليس لهذه الأسئلة حقيقة وإنما نظمتها لغرض من الأغراض، وكان الذي دار بالسؤال غريباً فسأل عمن يمكن الجواب منه فدلَّ عليَّ وتوسَّلَ بِشَخْصٍ مِنْ أَصْحَابِي إِلَيَّ فَأَتَانِي بِهِ فَقُلْتُ إِنِّي عَلَى مَا تَعَلَّمُ مِنَ الشُّغْلِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا فِرَاقَ لِي مَعَهُ بِكِتَابِ «نَظْمِ الدَّرْرِ مِنْ تَنَاسُبِ الْآيِ وَالسُّورِ»^(١) الَّذِي لَمْ أَسْبِقْ بِهِ وَلَا يَعْرِفُ مَقْدَارَ مَا بَقِيَ فِيهِ وَمَقْدَارَهُ فِي نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ عَلَيَّ كُلَّ ذِي عِلْمٍ صَرَفَ جَمِيعَ هِمَّتِهِ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْ وَقْفٍ عَلَيْهِ وَقَدْ أَتَاهُ اللَّهُ فَهَمًّا وَذَهَبًا صَافِيًّا وَعِلْمًا، فَقَالَ ذَلِكَ لِلْسَّائِلِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ الْهَمَّةُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ اخْتِيَارٍ مِنِّي، فَفَتَحَ فِيهِ بِأَشْيَاءٍ فَخَطَرَ لِي الْأَمْرُ كَمَا قَالَ

(١) قال حاجي خليفة: وهو كتاب لم يسبق إليه أحد فرغ منه سنة ٨٧٥ هـ كشف الظنون (١٩٦١/٢).

شيخنا الملمز اقتضى ذلك إذ أجيب عنه، ولا أظهر جوابي حتى يدور السائل به على جميع مقري البلد ويكتبوا خطوطهم بالعجز أو يجيبوا وإن لم يفعلوا شيئاً من ذلك، وقيل لشخص من أكابر الجند إن سألهم عن ذلك لكونه اشتغل بهذا العلم على عادة من يولع خاطره بالعلم من هذه الطائفة فيصير بحيث يظن في نفسه أنه صار من أهله ويصير يترجم الناس بحسب ما يقع في فكره من علم أحدهم أو جهله ويغلط فيه كما هو غالط في اعتقاده في نفسه فأمرت صاحبي أن يرتب السائل في ذلك، ثم صرفت الهمة إلى الألغاز المذكورة عن هذا السؤال فانجلت لي ولله الحمد في أسبوع من الأيام والليالي وانتظمت بفضل الله تعالى وعونه انتظام اللآل، وسميت ذلك «الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية» فدار به ذلك السائل عليهم فخاتلوه وما طلوه وطاولوه وما حلوه فلم يصل إلى طائل ولا ظفر بشيء مما يحاول ثم دفع السؤال إلي شخص من أصحاب السلطان الملك الظاهر خشقدم عز نصره وكان له إلمام بالقراءات فحدثه عن ذلك فدفع السؤال إلي شخص من الجند له معرفة بالفن وحذف فيه فدار به عليهم فراوغوه مراوغة الثعلب وهربوا من الارتهان في عمدة الجواب كل مهرب.

تعريف اللغز^(١)

فقلت: أصل اللغز في كلام العرب التعمية عن المطلوب بصرف الطريق إليه عن وجهه المعروف فيصير ظاهر الكلام مما يمتنع حتى يعرف باطنه وعلى ذلك تدور هذه المادة ولها أربعة تراكيب لغز غزل، زغل، زلغ. ومن لوازم هذا المدار الضم والفتل. قال في القاموس^(٢): اللغز بالفتح والسكون ميلك بالشيء عن وجهه وبالضم وبضميتين وبالتحريك وكصرد وكالحميراء وكالسميهي، والألغوزة ما يعي به، وألغز كلامه وفيه عمى مراده، واللغز ويفتح وكصرد حجر الضب واليربوع^(٣).

(١) العنوان زيادة من المحقق.

(٢) هو القاموس المحيط للإمام محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ط دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان (١/٧٢١).

(٣) القاموس (ص ٧٢١).

الأجوبة الشَّرِيَّة عن الألفاظ الجزريَّة

وقال القزاز في ديوانه: واللغبري مقصورة مشددة الغين أحد حجرة اليربوع وهو أن يحفر ثم يميل في بعض حفرته ليعمي عن طالبه والألغاز والواحد لغزة حجرة اليربوع بلغت بها وهو حفرة لها على غير أستواء.

وقال في القاموس: والألغاز طرق تلتوي وتشكل على سالكها والأصل فيها أن اليربوع يحفر بين الناقتين والقاصعاء مستقيماً إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضاً يعترضها فيخفي مكانه، والناقتان إحدى حجراته التي يكتمها ويظهر غيرها فإذا أتى من قبل القاصعاء وهي الحجر الذي يدخله ضرب الناقتين برأسه فانتقف^(١). قال القزاز: ويقولون حلف فلان يميناً فالغز فيها ألغازاً إذا أضمر خلاف ما أظهره انتهى، وكأنه يعني التورية.

وقال في القاموس: وأبن اللغز كأحمد رجل ايرنكاح كان يستلقي ثم ينغظ فيجني الفصيل فيحتك بذكره يظنه الجدل المنصوب ليحتك به الجربي فقد انصرف عما هو له إلى كونه جدلاً، ورجل لغاز وقاع في الناس^(٢) لأنه يصرف مما دحهم إلى المذام وغزل الصوف والقطن معروف، والغزل مثلث الميم ما يغزل به.

قال الصغاني: والأصل في الغزل الضم، وأغزل بي ادير وفتل، واغتزلت المرأة إذا رأت الغزل انتهى.

وقال في القاموس: وأغزل أداره، والمغيزل جبل دقيق^(٣) لأنه تهون إدارته عن وجهه وكسحابة الشمس لأنها عد جبالا كأنها تغزل عند طلوعها أو عند ارتفاعها أو عين الشمس.

وقال القزاز: والغزاة الشمس عند طلوعها ويقولون طلعت الغزاة ولا يقولون غابت، وقيل الغزاة عين الشمس، وقيل ليست الغزاة الشمس ولكن وقت طلوعها.

(١) القاموس (ص ٧٢١).

(٢) القاموس (ص ٧٢١).

(٣) القاموس (ص ١٣٧١).

قال أبو حنيفة^(١): والغزالة عشبة من السطاح تنفرش على الأرض وتورق أخضر لاشوك فيه ولا أفنان ويخرج من وسطها قضيب طويل يقشر ويوكل حلو ولها نور أصفر من أسفل القضيب إلى أعلاه وهي مرعى يأكلها كل شيء ومنابتها السهول فكأنها صرفت بترك الأفنان عن بقية النبات وصرفت كل شيء إليها بطبيعتها والغزل القتل والغزل أي: بالتحريك محادثة النساء وملاعبتهن.

قال الصغاني: ومرادتهن تقول غازل المرأة مغازلة وذلك لما يصرف من حديثهن عن ظاهره بالتصنيع إلى جذبهن إلى المحبة، والغزالة الطيبة.

قال أبو عمرو^(٢): والغزال حين تضعه أمه حتى يترعرع كأنه لرقته وشبه أغصانه بالمغازل أو لأنه إذا وقف ارتعد كالمغزل.

قال في القاموس: ودم الغزال نبات كالطرخون حريف كأنه يصرفه اللسان بحرافته عما كان عليه، والمغازل أعمدة النورج الذي يداس به الكدس كأنها سميت لصرفها^(٣) ما تداس به عن وجهه الذي كان عليه.

والغزل ككتف المتغزل بالنساء والضعيف عن الأشياء كأنه انصرف عما عليه الرجال من القوة والاعزل من الحمي ما كانت معتادة للعليل متكررة كأنها تعليلة عما استفاد من العافية وقت الغضا عنها إلى ما كان عليه من الصحة وقت نزولها وغازل الأربعين وثامنها كأنها تريد أن تضمه إليها وهو يريد أن يضمها إليه، وغزل الكلب كفرح فتر وهو أن يطلب الغزال حتى إذا أدركه ونقا أي: صوت من فرقته انصرف عنه وزغله كمنعه صبه دفقا أي: دفعة بعد دفعة لأن إمساكه بعد انصبابه وصبه بعد إمساكه صرفه له عن وجهه، وزغله مجه والأم رضعها والناقة يبولها رمت كازغلت،

(١) هو الإمام أبو حنيفة النعمان إمام فقيه متكلم صاحب المذهب الحنفي تهذيب الأسماء واللغات (٥٠١/٢ - ٥٠٧).

(٢) هو أبو عمرو البصري إمام أهل البصرة في القراءة (ت ١٥٤هـ) اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي غاية النهاية (١/٢٨٨-٢٩٢).

(٣) القاموس (ص ١٣٧).

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

والزغلة بالضم ما تمجه من فيك من الشراب والإست والدفعة من البول وغيره، وازغل لي زغلة من أنابك صب لي شيئاً، وأزغلت الطعنة بالدم أوزغت أي: رمت به دفعة بعد دفعة والتحويل في كل هذا ظاهر، والزغول كصبور اللّهج بالرضاع من الإبل والغنم وكسر سور الخفيف واسم والطفل وانشد القزاز بيت للأخطل^(١) فيه زغلول وجوزان يريد الضعيف والسمين، وظاهر أن كلا منهما خارج عن حد الاعتدال مصروف عنه، وزغل الجدي أو الخروف أمه إذا انهزها فرضعها وفي ذلك صرف لها عما كانت عليه قبل الرضاع وصرف لحالته هو أيضاً عما كانت عليه، وقيل الزاغل: هو الذي لا يروي من لبن أمه فهو يتردد بين النساء يزغلها فهو مصروف عما عليه عادة أمثاله ولا يزال أيضاً مصروف الوجه إلى هذه مرة وإلى تلك أخرى، والزغل: هو أن تقطع الناقة بولها أو دمها دفعة بعد دفعة وهو التزغيل والصرف فيه ظاهر، وازغل الطائر فرخه أي: زقه فغير حالته إلى حالة أخرى، وسميت العامة الزيف من النقود زغلا من هذا فإنه صرف بما ليس عليه وطلّي على الوجه الذي يعرف به فساد.

وقال في القاموس: وزلغت الشمس طلعت والنار ارتفعت، وتزلغت رجله تشققت، أو الصواب العين المهملة في الكل، وأزلغ الجلد أصابته النار فاحترق^(٢) والصرف عن الوجه والاستحالة في كل هذا واضح إذا تقدر هذا فلا تستوحش من توجيه شيء من اللغز يضرب من المجاز أو بيانه بأمر فيه نوع من الطلاوة، وذهب ما فيه من الروعة والحلاوة وانقبضت له النفس ولم تجد من البهجة ما للأمر الخفي والمسلك الضيق العمى.

(١) هو غيثان بن غوث بن الصلت بن طارقة شاعر نصراني خبيث (ت. ٩٠هـ) له ترجمة في معجم المؤلفين (٤٢/٨)، طبقات الشعراء لابن سلام (١٠٧ - ١١٧).

(٢) القاموس (ص ١٠٤٦).

شرح الألفاظ الجزرية^(١)

قوله: رحمه الله - تعالى - بموجب دعائي إلى ذلك: الظاهر أنه متعلق بقوله سؤالاً أو نظمتها ولعل الموجب أنه هضمت منزلته، وانتقص من لا يصلح للرياسة خفة فحينئذ جاز له وبما وجب عليه إظهار نفسه ليكون للمتقين إماماً فيهدى على يديه الضال، ويستبصر الأهل، ويرجعوا عن الإقتداء بذلك الذي لا يصلح للإمامة لئلا يضلهم.

قوله: حروفاً منصوباً بسألتكم فإنه يقال سألته كذا أي: أن يعطينه، وسألته عن كذا أي: ليبينه لي ولا شك أنه إذا أعطاك فقد كشفه لك حق الكشف، والذكر القرآن، والسبعة القراء المشهورون.

قوله: ويعرفها من كان للحرز أي: الشاطبية راوياً أي: قارئاً وناظراً، والدارية العلم والفطنة وشدة المعرفة.

قوله: ويفهم أي: الذي حصل له الدارية باليسير أي: كتاب التيسير للحافظ أبي عمرو الداني^(٢).

ويصح أن يراد مع ذلك تيسير الله عَلَيْكَ.

قوله: حل رموزها، أي: معانيها التي هي بالخفاء والتعمية كأنها مربوطة عن طالبها فهو غير متمكن منها لأن الرمز هو الإشارة والإيماء بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان.

وقال البيضاوي رحمه الله تعالى: ^(٣) وأصله التحرك ومنه الداموز للبحر.

(١) عنوان من المحقق.

(٢) هو الإمام عثمان بن سعيد إمام كبير في القراءات وغيرها له التيسير في القراءات السبع غاية النهاية (١/٣٠٣-٥٠٥).

(٣) عبدالله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي، مفسر، فقيه، لغوي، محدث، معجم المؤلفين (٦/٧٩٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٥/٥٩) وغيرها.

الأجوبة الشريفة عن الألفاظ الجزرية

وقال الأستاذ أبو الحسن الحرالي رحمه الله تعالى: هو تلطف في الإفهام بإشارة تحرك هذه الأشياء ونحوها والغمز أشد منه باليد ونحوها.

قوله: بذيله بفتح الذال وإسكان الموحدة أي: بكثرة مرورها على العلوم ومراجعتها للفنون وتكراره للعمل في سائلها والتمرن في سلوك مضايقتها وشعابها مصدر ذبله يذبله ويذبله إذا جمعه لأن ما ذكرته من المعنى يلزم الجمع غالبًا وذبله بالعصا تابع عليه الضرب بها، واللقمة كبرها فهو ناظر إلى المبالغة.

قوله: أضاع بها حرك بتلك الإشارة ريحًا طيبة ساطعة منتشرة وعودًا جيدًا جزًا لأن صوغ المسك تحركه وانتشار رائحته، والعرف بفتح ثم سكون الريح طيبة كانت أو منتنة وأكثر استعماله في الطيبة، والذكي الساطع المنتشر، والمبدل بفتح الميم والبدال المهملة العود أو احرده، وما أحسن استعماله لهذه الألفاظ في هذا المقام لأن العرف إن قرئ بالضم كان بمعنى الجود فيكون دالًا على المعرفة لأنه الأجود كما قيل ءالا من موجود وهو أيضًا ضد النكر والذكي الفطن السريع الفهم، والمراد أن هذا العارف يؤثر فيه أدنى تلوح على بعد فينتشر بها كلها حسنًا وعذبًا وصينًا مقبولًا عند كل من يسمع من أهل الذوق.

قوله: تلخيص: هو التبيين والشرح، قوله: ولا لديه اقتصاد إلى آخره أي: توسط واستواء وعدم افراط بل هو إما جماد لا يكاد ينطق أو، كثير الكلام مفرط فيه. ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل قبول كلامه والاعتماد عليه. قوله: في غير قصدنا أي: المقصود الأعظم الذي يتم به ما قصد هذه المقدمة من إثبات علم المخترع هذه الأسئلة وزيادة فضله على أهل عصره وفضل من يجيب عنها على من عجز عن جوابها.

قوله: يتمثلا أي: يتشخص ويتميز من مثل إذا قام منتصبًا.

قوله: لورش إلى آخره هذه الراء هي التي في «والكفار» من قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أُولِيَاءَ﴾ [المائدة: ٥٧] قرأها بالجر

عطفًا على ﴿الَّذِينَ أُوتُوا﴾ أبو عمرو والكسائي^(١)، والباقون وهم نافع وابن كثير^(٢)، وابن عامر^(٣)، وعاصم^(٤)، وحمزة^(٥)، بالنصب فتححرر أن ورثا قرأها بالنصب الذي يلزمه هنا تفخيم الرء لأنها مفتوحة وليس قبلها ياء ساكنة ولا كسرة وهي في قراءة الخافض مرققة كما هو شأن كل رء مكسورة وقرأ نافع، وأبو جعفر، وعاصم ﴿وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ في الأحزاب [آية: ٣٣] بفتح القاف اللازم منه تفخيم الرء، والباقون بالكسر فيلزم الترقيق وقرأ نافع، وأبو جعفر «برق البصر» في ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [القيامة: ١] بالفتح، والباقون بالكسر وصدق علي الكسائي وأبي عمرو في قراءة ﴿الْكُفَّارَ﴾ أنهما غيره وكذا علي ابن كثير وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب^(٦).

وكذا من عدا المدنيين وليس في العبارة أن جميع الأغيار قرأوا وكلًا من الكلمتين كذلك فتفطن لصنعة الألفاظ وكن ممن يسرح فكره في فيافي المعاني وبرادي المعاني حيث تسرح الأفكار ولا تجهد، وتعبيره بكلهم في المسألة التي بعدها يؤيد ذلك على أنه غني عن التأييد عند من ليس بغبي ولا عنيد، ولعله أشار بقوله اعقلا إلى ترجيح وجه قراءة الجر.

- (١) هو علي بن حمزة الكسائي إمام أهل الكوفة في القراءة والعربية اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري غاية النهاية (١/ ٥٣٥ - ٥٤٠)، الأعلام (٤/ ٢٨٣).
- (٢) هو عبد الله بن كثير المكي إمام أهل مكة في القراءة (ت ١٢٠ هـ) اشتهر بالرواية عنه البيهقي وقبيل غاية النهاية (١/ ٤٤٣، ٤٤٤).
- (٣) هو ابن عامر هو عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة اشتهر بالرواية عنه هشام وابن ذكوان غاية النهاية (١/ ٢٢٣- ٢٢٥).
- (٤) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود إمام أهل الكوفة في القراءة (ت ١٢٧ هـ) اشتهر بالرواية عنه حفص، وشعبة غاية النهاية (١/ ٣٤٦ - ٣٤٩).
- (٥) هو حمزة بن حبيب الزيات (ت ١١٨ هـ) إمام أهل الكوفة في القراءة اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد غاية النهاية (١/ ٢٦١ - ٢٦٣).
- (٦) هو يعقوب الحضرمي إمام ثقة (ت ٢٥٠ هـ) غاية النهاية (٢/ ٣٨٩-٣٨٦).

الأجوبة السَّرِيَّة عن الألباز الجزريَّة

قوله: وعنه أي: وعن ورش^(١): أتى قصر إلى آخره هذا منطبق على التيسير^(٢) من قوله تعالى في سورة براءة ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧] فإن ورشاً أبدل همزته ياء ثم أدغم الياء الأولى في الثانية لسكونها فيها فشدتاً للإدغام فذهب المد لذهاب سببه وهو الهمزة وجميع القراء عبر بالهمزة فيمدون لأنه متصل ويمكن تنزيله على قوله تعالى في سورة يوسف ﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾ [يوسف: ١٠٠] لأن ورشاً وحده فتح الباء على أصل نافع في مثل ذلك، وسكنها الباقون على أصولهم إلا أبا عمرو وقالون^(٣) فإنهما خالفاً أصليهما وهو الفتح في مثل ذلك وهو ما بعده همزة مكسورة ففي قراءة ورش ذهب شرط المد الذي هو حرفه فلا مد. وأما الباقون فهي ممدودة في قراءتهم.

أما من مد المنفصل وهو قالون في وجه وكذا الدوري، وابن عامر، والكوفيون فلا إشكال بالنسبة إليهم، وأما من قصره وهم ابن كثير، والسوسي^(٤) بلا خلاف وقالون، والدوري في أحد الوجهين فقد أثبتوها حرف مد فهو كما سموا في الفرش إيجاد حرف المد فهو في نحو ﴿يُخَذِّعُونَ﴾ [البقرة: ٩] مد، والله تعالى الموفق.

قوله: وبالعكس قالون: المراد به ألف إذا كان بعد همزة مكسورة مثل ﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾ [الأعراف: ١٨٨] فإن لقالون في مثل ذلك وجهين أحدهما الحذف كغيره والثاني الإثبات.

قال الجعبري^(٥)، وبه جزم التيسير والمصباح، وقرأ نافع من الراويتين بإثباته عند

(١) هو عثمان بن سعيد المصري (ت ١٩٧ هـ) أحد الذين اشتهروا بالرواية عن نافع غاية النهاية (١/٥٠٢، ٥٠٣).

(٢) التيسير (ص ٩٧).

(٣) هو أبو موسى عيسى بن مينا (ت ٢٢٠ هـ) أحد الذين اشتهروا بالرواية عن نافع غاية النهاية (١/٢٠٢، ٢٠٣).

(٤) هو صالح بن زياد بن عبد الله (ت ٢٦١ هـ) أحد الذين اشتهروا بالرواية عن أبي عمرو البصري غاية النهاية (١/٣٣٢، ٣٣٣).

(٥) هو إبراهيم بن عمر بن خليل إمام كبير في القراءات وغيرها غاية النهاية (١/٢١)، الدرر الكامنة (٥/١) وله ترجمة مفصلة في مقدمة تحقيقي لكتابه «الهبات الهيات في المصنفات الجعبريات»

الهمزة المضمومة مثل ﴿أَنَا أَحْيَى﴾ [البقرة: ٢٥٨] والمفتوحة مثل، ﴿وَأَنَا أَوْلُ﴾ [الأنعام: ١٦٣] ولا شك أنه يصير على ذلك من المد المنفصل لأنه يوجد بإثبات الألف الشرط آخر الكلمة، والسبب الذي هو الهمز أول الكلمة الثانية موجود من قبل ذلك فيمده قالون في أحد الوجهين، والحاصل أنه وحده أثبت الألف قبل الهمزة المكسورة في أحد الوجهين فيأتي له المد في أحد الوجهين وهي الطبيعة، وحذف الألف الباقيون وهم الستة ورش عند همزة الكسر بلا خلاف، وقالون في الوجه الآخر والستة فقط عند همزتي الضم والفتح^(١).

قوله: وثاني همزي كلمة كان ورشهم يحقق إلى آخره: يتنزل على أحرف تذكر ويذكر خلاف القراءة فيها ثم يذكر فيها تنزيلها على ما في النظم وأسوقها على ترتيب الشاطبي^(٢) رحمه الله تعالى لها ليسهل كشفها لأن الشيخ قيد الألفاظ بالشاطبية، والتيسير.

الحرف الأول: قوله تعالى في سورة فصلت ﴿أَعْجَمِيَّ وَعَرَبِيَّ﴾ [فصلت: ٤٤] قرأه حمزة، والكسائي، وشعبة عن عاصم بهمزيين وتحقيق الثانية على أصلهم، وحذف هشام عن ابن عامر الأولى فيلزم تحقيق الثانية لأنها عنده أولى، والباقيون غيرها بإثباتها^(٣).

قال الجعبري رحمه الله تعالى: وسهلها الحرميان، وأبو عمرو، وكما تقرر أي: من أصلهم وحفص، وابن ذكوان^(٤) موافقان فصار حمزة، والكسائي، وشعبة بهمزيين محققين، وهشام بهمزة محققة، وقالون، وأبو عمر وبمحققة ومسهلة بينهما ألف وابن كثير، وابن ذكوان، وحفص، وأحد وجهي ورش بمحققة فمسهلة وثاني وجهيه

= ط أولى مكتبة السنة (ص ٧٠).

(١) كنز المعاني (٢/٢٣٠).

(٢) هو الإمام العلامة الكبير القاسم بن فيرة بن خلف (ت ٥٩٠ هـ) له حرز الأمانى ووجه التهاني المسمى بالشاطبية غاية النهاية (٢/٢٠)، الأعلام (٥/١٨٠)، معجم المؤلفين (٨/١١٠).

(٣) التيسير (ص ١٥٦، ١٥٧).

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشير الإمام المقرئ ت ٢٤٢ هـ غاية النهاية (١-٤٠٤-٤٠٥).

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

بمحققة فمبدلة^(١)، ونقل في الدليل أن في المصباح عن ابن مجاهد^(٢) عن قنبل^(٣) قراءة ﴿ءَأَجْمِيٌّ﴾ بالخبر قال: ونقل الأهوازي^(٤)، والصقلي^(٥) بالاستفهام لهشام. ونقل أبو الفضل العلا فيها، ونقل شيخنا اللغز في كتبه عن قنبل، وهشام، وقراءة ﴿ءَأَجْمِيٌّ﴾ بهمزة واحدة بخلاف عنهما.

الحرف الثاني: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٠] في سورة الأحقاف قرأه ابن كثير، وابن عامر بهمزيّن فسهل ابن كثير الثانية على أصله في ذلك كله لأنهما مفتوحان وسهلهما هشام بخلاف عنه وفصل بينهما بخلاف أيضًا على أصله في ذلك كله لأنهما مفتوحان وحققهما ابن ذكوان، والباقون وهم نافع، وأبو عمرو، والكوفيون بهمزة واحدة محققة.

الحرف الثالث: قوله تعالى في آل عمران ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ﴾ [آل عمران: ٧٣] قرأه ابن كثير بهمزيّن وسهل الثانية على أصله وقرأه الباقرن بهمزة واحدة.

الحرف الرابع: قوله تعالى: ﴿ءَأَمَنْتُمْ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٣]، [طه: ٧١]، [الشعراء: ٨٩] وهو في ثلاث سور في الأعراف وطه والشعراء، اتفق الكل على إبدال همزته الساكنة وهي فاء الفعل وعلى إثبات همزة النقل، وأثبت فيه في المواضع الثلاثة همزة استفهام نافع، والبزي، وأبو عمرو، وابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائي وحذفها قنبل في طه وأثبتها في الموضعين الأخيرين، وأبدل منها في الأعراف واوًا فيقول «قال فرعون وأمنتم» وحذفها حفص في المواضع الثلاثة، ونقل الجعبري في

(١) كثر المعاني (ص ٣٩٤ ط) المغرب بتر أحمد اليزيدي ج ٢.

(٢) هو مجاهد بن أحمد بن موسى بن العباس أول من سبع السبعة ومن أئمة القراءات (ت ٣٢٤ هـ) غاية النهاية (١/ ٣٩ - ١٤٢)، الأعلام (١/ ٢٤٦).

(٣) هو محمد بن عبدالرحمن بن خالد أحد من اشتهر بالرواية عن ابن كثير ثقة ضابط وفاته (٢٩١ هـ) غاية النهاية (٢/ ١٦٥، ١٦٦).

(٤) هو الحسن بن علي الأهوازي إمام كبير في القراءات والحديث (ت ٤٤٦ هـ) غاية النهاية (١/ ٢٢٠-٢٢٢)، معرفة القراء الكبار (١- ٤٠٢-٤٠٥).

(٥) هو عبدالله بن أبي الوفاء أبو محمد القيسي مقرئ متصدر غاية النهاية (١/ ٤٦٣).

الذيل أن ابن شنبوذ حقق عن قنبل الثانية مع قلب الأولى واوًا.

قال الجعبري: تفرع حفص ﴿ءَأَمَنْتُمْ﴾ بهمزة محققة بعد ألف في الثلاثة قنبل كذا في طه مع ضم الميم وصلًا في الأعراف بواو مفتوحة وهمزة مسهلة وألف والصلة وصلًا وإذا ابتداء حقق الأولى، وفي الشعراء بهمزة مخففة وأخرى مسهلة وألف والصلة وصلها حمزة، والكسائي، وشعبة بهمزتين محقتين وألف في الثلاثة أبو عمرو، وابن عامر، والبيزي، وقالون، وورش في تسهيله بهمزة مخففة وأخرى مسهلة، وفيها لورش أوجه الثلاثة [أي: المد، والقصر، والتوسط في الألف المبدلة من الهمزة بعد همزة مغيرة] والبيزي على صلته، وقالون على تخييره [أي: في الصلة]، وورش على بدله بهمزة محققة وألف بدل عن الثانية وألف أخرى عن الثالثة ثم يحذف أحدهما للساكنين^(١).

إذا تقرر ذلك واستحضرت. علمت أن البيزي يسهل همزة ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ الثانية، وأن ورشًا يحققها لأنه يسقط الأولى وهي وإن كانت عنده واحدة فهي أولى في قرأته فهي ثابتة بالنسبة إلى قراءة البيزي، ومن وافقه في الاستفهام فهي ثابتة في الجملة، وكذا ﴿أَنْ يُؤَوِّقَ أَحَدٌ﴾ سواء بسواء وبهذا علم توجيه البيت الأول، ولا يضر مشاركة بعض القراء لكل منهما فيما قرأ به فإنه لم ينص على أن كلاً منهما انفرد بما قرأ به، وأما كون السياق ربما كان ظاهرًا في ذلك فإنه من زيادة التعمية في أمر اللغز وذلك مما يزيد حسنًا بما يحصل به من الروعة بعد الوجدان فإن الفكر يتيه في شعاب الفنون وأودية المظان فإذا انكشف له الأمر حصل له بعد وحشة الفرقة أنس باللقاء والجمع وسرور الظفر، وعلم من ذلك أيضًا أن قنبلًا يسهلها في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾، و﴿أَنْ يُؤَوِّقَ أَحَدٌ﴾ وقالون يحقق لأنهما عنده بهمزة واحدة، ويحمل الامكان على مطلق الجمع الصادق باثنين فهذا معنى، وعن قنبل تسهيلها البيت.

قوله: وبالعكس يتلى عنهما أي: عن قنبل، وقالون، وعكسه أن يحقق الثانية قنبل ويسهلها قالون، وذلك في ﴿أَعْجَمِي﴾ فيما نقله الجعبري من طريق المصباح عن ابن

(١) كنز المعاني (٢/٤٠٢).

الأجوبة الشرية عن الألفاظ الجزرية

مجاهد أن قبلاً قرأه بهمزة واحدة^(١)، وقرأ به شيخنا ونقله في كتبه على خلاف فيه وأسقط همزة الاستفهام أيضاً في ﴿ءَأَمَنْتُمْ لَكُمْ﴾ في طه فصارت همزة النقل أولى فحققها وأبدل من الأولى في حرف الأعراف واواً.

ونقل الجعبري في الذيل أن ابن شنبوذ حقق عنه الثانية وقالون يسهلها في جميع ذلك لقرآته له بهمزتين، والكلام في مواضع كالكلام في أماكن إن قصر على المشهور من طرق الشاطبية وإن أريد أعم من ذلك لم يكن فيه تجوز لأن المواضع ثلاثة.

قوله: وحمزة في بعض المواضع سهلاً إن أخذ بقيد الهمزتين مع كونهما مقترنتين فمثل ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [ص: ٨] في الوقف وإلا فالأمر أوسع من ذلك.

قوله: ولا بن كثير حرف أدغمه البيت: هذا الحرف هو التاء المعروفة بما أن البزي مثل ﴿وَلَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْثَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] وهو من الإدغام الكبير لأن أصله تاءان أولاهما محركة سكنت وأدغمت في الثانية، وإنما لم يخصه بالبزي زيادة في التعمية ولأن عزوه لابن كثير صحيح فإنه أدغمه في رواية البزي عنه، وغيره وهم باقي القراء أظهروه.

قوله: وتسهيل ثاني الهمزتين لشعبة البيت: لم أر في هذا شيئاً لشعبة مع شدة الفحص إلا ما رواه معلي بن منصور من أنه كان يحقق همزة «اللؤلؤ» الأولى ويبدل الثانية، وغلط ابن مجاهد المعلي في ذلك بأن المعروف عن شعبة أبدال الأولى وتحقيق الثانية ذكر ذلك الجعبري في شرح الشاطبية^(٢).

وإذا كان الأمر كذلك صح أن أبا عمرو يضاده فيحقق ما سهله وذلك أن مذهبه أبدال الأولى وتحقيق الثانية من رواية السوسي وذلك كالمذهب المشهور عن شعبة، وأما الدوري فحقق عنه الهمزتين على أن صناعة الألفاظ لما بنيت عليه من خفي الرمز يحتمل في تمثيتها على قراءة شعبة المشهورة أن يقال أن الهمزة الأولى ثابتة لا باعتبار النظر إلى الترتيب الوجودي في النطق بل بالنظر إلى مطلق العدد فيكون كأنه قال

(١) كثر المعاني (٤٠٣/٢).

(٢) كثر المعاني (٤٦١/٢).

إحدى الهمزتين وإنما قال ثاني وإن كان بوزن إحدى للتعمية ويكون التحقيق المنسوب إلى أبي عمرو بالنسبة إلى رواية الدوري وينتظم ذلك في «أرجئه» فإن أبا عمرو قد قرأها بهمزة ساكنة، وكذا ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وقرأه الباقر ومنهم شعبة بغير همز وحذفه كهاء تسهيل في المعنى والله تعالى أعلم.

قوله: وقد أجمعوا.... البيت الضمير في بينهما يعود على مطلق الهمزتين لا على ما ذكر في البيت الذي قبله فهو من الاستخدام وهو منطبق من المتفقتين على ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨] وفي المختلفتين على قوله تعالى: ﴿إِنَّا بُرءُؤُا مِنْكُمْ﴾ [المتحنة: ٤] هو مد متصل يمه كل قارئ.

قوله: وتسهيل ثان فيهما لهشامهم فقط: فقوله هو اللغز قاله قيد في نفي الخلاف لا في التخصيص بالتسهيل والمعنى التسهيل لا غير في موضع لهشام وليس فيه خلاف، وهذا الموضع هو قوله تعالى في سورة ن ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤] قرأه بهمزتين حمزة، وابن عامر، وشعبة، وحقق حمزة، وشعبة على أصلهما، وسهل هشام على أصله لكنه خالف أصله في أنه لا خلاف عنه في تسهيله وخالف ابن ذكوان أيضًا أصله في التحقيق فسهله، والباقر وهم الحرميان، وأبو عمرو، والكسائي، وحفص بهمزة واحدة مفتوحة.

وذكر الجعبري في الذيل أن الزهري^(١) روى عن نافع كسرهما.

قوله: وتحقيق لها أي: وهم حقيقة من وافق هشامًا على الهمزتين وهم حمزة، وشعبة عن عاصم، وابن ذكوان رفيق هشام في ابن عامر ومجازًا باعتبار كونها ثابتة في الجملة، وبالنسبة لقراءة هؤلاء الباقرين وهم الحرميان وأبي عمرو، والكسائي، وحفص عن عاصم فإنهم قرأوها بهمزة واحدة.

قوله: وأين أتى حرف البيت: هذا الحرف نون ﴿وَأَكُنْ مِنْ﴾ قوله تعالى في آخره سورة المنافقين ﴿فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠]، فإن أبي عمرو

(١) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من كبار التابعين وعلمائهم السير (٥/ ٣٢٦)، صفة

الصفحة (١/ ٣١٧، ٣١٨).

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

قرأه من الروايتين معاً بواو ثم نون منصوبة فحينئذ لا تدغم في الميم لأن شرط إدغام المتقارين سكون الأول، وقرأه الباقون بالجزم فتسكن النون فتدغم في الميم بغنة على ما تقرر في باب إحكام النون الساكنة والتنوين، ولعله نسب الأمر إلى واحد زيادة في التعمية.

ويكون المراد بباقيهم باقي المشايخ من القراء لا الرواة عنهم، ولعله خص السوسي بالذكر لأن بعض العلماء كاللداني، وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون، والشاطبي ومن تبعهم خص الإدغام الكبير لأبي عمرو وبالسوسي حكى ذلك شيخنا في النشر^(١) والجعبري في شرح الشاطبية^(٢)، وغيرهما فصار بهذا الاعتبار أعرف في مطلق الإدغام من الدوري فتصير نسبة الإظهار إليه أعجب والله الموفق.

قوله: نقلًا مشددًا: معناه أذن له في نقل الإدغام فيه بأن نقل له مشايخه ذلك، وإذ نواله في نقله عنهم.

قوله: وأين ابن ذكوان إلى آخره: هو في ﴿أَنْجَمِي﴾ و﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ قرأ كابن عامر بالاستفهام كما مضى.

وقال في التيسير: أن بعض أصحابهم نقل عن ابن ذكوان المد كهشام^(٣) وهو وإن رده فقد صححه شيخنا، ونقله عن نص جمهور المغاربة والتسهيل أضعف الثانية فصادف كالعدم وكانت الأولى أولى بجعلها سببًا للمد ولعد الثانية عمدًا بالتغير جواز القراء مع المد في نحو ذلك القصر.

قوله: وأين أتى مد رواه ابن عامر إلى آخره: هو في «وطأ» من قوله تعالى في سورة المزمل ﴿أَشَدُّ وَطْأً﴾ [المزمل: ٦] قرأه أبو عمرو، وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء وألف بينهما وبين الهمزة فهو عندهما من المد المتصل، والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير ألف فلا مد في قرأتهم إذ لا حرف مد عندهم إلا في الوقف فإن التنوين يبدل ألفًا.

(١) النشر (٢٧٦/١) (ط دار الفكر).

(٢) كنز المعاني (٢/٢٣٠).

(٣) التيسير (ص ١٥٧).

وقوله: فقط قيد الاثني وتوسطيها بينهما من زيادة التعمية.

وكذا قوله: ودونهما باقيهم، وضمير التثنية يمكن عوده على مطلق المد الذي أسدنه إلى أبي عمرو، ولا إشكال حيثثذ، ويمكن عوده على ابن عامر، وأبي عمرو فيكون التقدير وباقي القراء دونهما في ذلك، واشك إن رتبة القصر دون رتبة المد فهم دونهما في التلفظ بذلك ففي الكلام على ذلك ضرب من التجوز في حمل المدون على رتبة القصر لا على رتبة من رتب المد.

قوله: ولعاصم إلى آخره: هذا الحرف هو «يرتد» في قوله تعالى في سورة المائدة ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة : ٥٤] فإن ابن كثير وأبا عمرو والكوفيون وعاصمًا وحمزة، والكسائي قرأه بالإدغام وقرأه بالإظهار نافع، وابن عامر، وقراءة غير عاصم كقرأته لا تضر فإنه لم يقل أنه وحده، وقرأه كذلك كما مضى تقرير ذلك غير مرة.

قوله: كم جاء عن حفص: البيت سؤال يراد عليه التعمية كما هي صنعة الألفاظ فإن حقه أن يقال هل جاء عنه شيء من ذلك، وكذا ليت جعل موضع هل ثم يثبت في ذهن من لم يرسخ أن السؤال ليس عن مطلق الوجود وإنما هو عدد الوجود، وزاد الخفاء بقوله: بخليف: وهو قريب مما جرت العادة به أن يقال لبعض العامة كم صلاة الصبح في يوم الجمعة من ركعة فإذا قيل له الأمر بيوم الجمعة، وتأمل أن بعض الأئمة يسجد فيها إذا صلى بسورة السجدة أدهشه ذلك وأوقفه عن الجواب، والجواب عن ذلك من دون تلثم لا فرق فيها بين يوم الجمعة، وغيره كما أن الجواب هنا لم يبح عن حفص أمالة حرف واحد بخلاف، وإنما جاء عنه إمالة حرف واحد بلا خلاف وهو ﴿بِحَرْبِهَا﴾ في سورة هود، ونصوا على أنه لم يمل غيره، وممن صرح بذلك الشيخ في النشر فكفانا بذلك مؤنة هذا السؤال هذا إن كان المراد به حفص بن سليمان راوي عاصم، وإن كان المراد حفص بن عمر راوي أبي عمرو، والكسائي فإن كان المراد من روايته عن الكسائي فقد أمال ﴿يُؤْرِي﴾ و﴿فَأُورِي﴾ في المائدة بخلاف عنه، وإن كان المراد من روايته معاً من أبي عمرو فقد أمال عنه الناس إذا كان مجروراً بخلاف

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

عنه أبا عمرو من روايته، والجواب عن أبي الحارث الليث أنه لم يمل شيئاً أصلاً بين بين وإنما أمال جميع ما أماله محضة والله تعالى أعلم.

قوله: وعن حمزة أي: من رواية خلف سكت بحرف لفارس أي: أبي الفتح فارس بن أحمد^(١) ولم يك في وقف إلى آخره في تتعلق بينقل أي: ولم يك لينقل في وقف على هذا أي: لم ينقل إذا وقف على هذه الكلمة التي سكت فيها كما هو عادة مذهب حمزة في باب الوقف على الهمز بل خالف هذه الجادة فترك النقل ومعنى هذا أن مذهب فارس هذا عن خلف السكت على كل ساكن آخر صحيح وعلى لام التعريف قبل الهمز وعلى «شيء» و«شيئاً» فإذا وقف على ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] مثلاً سكت على الأصل الدال ولم ينقل حركة الهمز إليها كما هي جادة مذهب حمزة في الوقف على الهمز هذا أحد الوجوه، والثاني: النقل، والثالث: تركهما فرّع ذلك الجعبري في شرحه^(٢).

قوله: كذاك ابن غلبون^(٣) يعني أبا الطيب عبد المنعم بن عبيد الله له أي: لحمزة ليس ساكناً لدى لام تعريف إلى آخره أي: من رواية خلاد عنه فإن طريق عبد المنعم أنه لم يسكت له على المنفصل من لام التعريف ولا غيرها ولا على لفظ «شيء» وخص السكت على ذلك بخلف، هذا شرح هذين البيتين وليس من الألغاز في شيء وإنما هم حكاية مسلية أمرها واضح في الشاطبية وشروحها.

قوله: وأين أتى سكت إلى آخره: هذا آخر السور مثل ﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ فَأَرْغَبُ﴾ [الشرح: ٨] فإنه يسكت بينه وبين أول ﴿وَالْتَيْنِ﴾ [التين: ١] من غير بسملة هذا إن جعلنا ما نافية ويمكن أن تكون موصولة فيكون المثال آخر والضحي مع أول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ لكن يخرج بهذا من اللغز فإن سكته على الساكن الصحيح قبل الهمزة والجادة وهذا من غير طريق الشاطبية، وأما من طريقها فإنه وصل آخر السورة بأول ما بعدها

(١) هو فارس بن أحمد شيخ الداني شذرات الذهب (٥/ ١٣).

(٢) كثر المعاني (٢/ ٤٦٩).

(٣) هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ثقة ضابط (ت ٣٩٩ هـ) غاية النهاية (١/ ٣٣٩).

لحمزة فالمثال الصحيح حينئذ ما أخذ به بعض القراء من السكت لحمزة بين ثماني سورة وهي المدثر، والقيامة، والانفطار، والتطفيف، والفجر، والبلد، والعصر، والهمزة لبشاعة ما في الوصل بينهما دون بسملة.

قوله: وأين أتى حرف صحيح إلى آخره هذا يأتي في «دفع» و«الخبء» حالة الوقف فإنه يلقى حركة الهمز على الساكن قبله ثم يسكنه، ويروم أو يشم فهو مهموز بالنظر إلى الأصل.

قوله: وأين أتى همز يمال لحمزة إلى آخره: هو همز ﴿ءَأَيْنِكَ﴾ في قوله تعالى ﴿أَنَا ءَأَيْنِكَ بِهِ﴾ [النمل: ٣٩] في حرفي النمل أماله حمزة بخلاف عن خلاد عنه وفتح الكسائي رحمه الله تعالى.

قوله: لكن العكس أي: في أن الكسائي يميل همزًا لا يميله حمزة مجتلى أي: واضح ظاهر غاية الظهور وهو في كل همزة قبل هاء التانيث قبلها ياء ساكنة في الوقف «كهيئة» و«خطيئة» أو قبلها كسرة نحو «مائة» و«فئة» فإنه إذا وقف على ذلك أماله كما هو أصل مذهبه وحمزة في بقية القراء يفتحون.

قوله: وأين أتى فتح الكسائي وحمزة إلى آخره: أن جعلنا الأصل راجعًا إلى اللفظ حمل على ما كان عين الكلمة لا لامها نحو ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِ﴾ [القصص: ٣٩] وكذا ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ [الجن: ٢٨] ونحوه وكذا ﴿زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ [الأحزاب: ١٠] فإنها استثنيت مما أماله حمزة من ﴿زَاغَ﴾ [النجم: ١٧] هذا كله لا يميله حمزة فيما أماله من نحو ﴿مَا طَابَ﴾ [النساء: ٣] و﴿وَحَاقَ﴾ [هود: ٨] وأما الكسائي فلم يميل شيئًا من ذلك أصلًا لا هذا ولا غيره مما عينه ياء ويجوز أن يحمل الأصل على الرسم فإن أحد الأصول المعتمدة والأركان المشهورة في القراءة، ولهذا قال أبو شامة في شرح قول الشاطبي رحمه الله تعالى: أمالا ذوات الياء حيث تأصلا.

يجوز أن يكون المعني أن الياء تمكنت تمكنا تامًا بحيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فأميلت الألف موافقة للرسم إذا علم ذلك انطبق هذا البيت على «حتى» و«إلى» و«على» فإنها رسمت في جميع المصاحف العثمانية ياء ولم يميلاها.

قوله: وأين أتى إثبات ياء زوائد البيت: مراد القراء بالزوائد ما زاد في لفظ التالي

الأجوبة الشريفة عن الألفاظ الجزرية

من الياءات على رسم المصاحف العثمانية وقد ذكروا له بابًا لكنهم لم يستوعبوا كل ما كان منه في ذلك الباب فصار ما ذكر منه في غير بابه قابلاً للألفاظ الخفائه على من لم يرسخ قدمه في الدراية كما أشار إليه الشيخ رحمه الله تعالى في مقدمة اللغز فمن ذلك «واد» من قوله تعالى في سورة النمل ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل : ١٨] وقف عليه الكسائي بإثبات الياء بيانا للأصل فإنها لام الكلمة وحذفها في الوصل للرسم للالتقاء الساكنين ومن ذلك ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالِ﴾، ﴿وَاقٍ﴾، في سورة الرعد وقف عليها ابن كثير بالياء بيانا للأصل وحذفها في الوصل التنوين وهي محذوفة في الأئمة والباقون حذفوا ذلك كله في الحالتين إتياناً للرسم ذكر هذا في الوقف على مرسوم الخط وفي سورة الرعد.

وقوله: يحذف موصلًا: زيادة في التعجيب لزيادة التعمية فإن من القواعد المقررة في باب الزوائد وغيره أن الوقف أولى بالحذف لأنه موضع الاستراحة، والوصل أولى بالإثبات ورد الأشياء إلى أصولها فحذفه في الوصل كان ينبغي أن يقتضي تحتم الحذف في الوقف فجاء الأمر هنا بالعكس في الحذف في محل الإثبات وبالإثبات في موطن الحذف.

وقوله: موصلًا: من أوصل وهما لغتان وصل الشيء وأوصله.

قوله: وأين أتى حرف هو في الوصل ساكن: أي: ساكن في الوقف على قاعدة الوقف وفي الوصل أيضًا هو ساكن يجوز به أي: في الوصل فتح وكسر أما من تلى هذا الحرف آخر ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ﴿١﴾ مثلًا إن وصل بالبسمة فهو ساكن وإن وصل بأول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ جاز لورش نقل حركة الهزمة في ﴿أَلَمْ﴾ إلى ثاء ﴿فَحَدِّثْ﴾ فتفتح وإن وصل بالتكبير للبيزي دون تهليل كسر للالتقاء الساكنين.

قوله: وللكل جاز السكت إلى آخره: لما تقرر من أنه يجوز السكت لهم بين السورتين وبين آخر السورة والتكبير.

قوله: ومن بعده همز لبعض: أي: كما إذا وصل آخر ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ﴿١﴾ بأول ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ دون نقل.

قوله: وقيل لا: أي: إن نقلت حركة الهمزة أو وصلت بالتكبير سواء كان فيه تهليل أو لا.

قوله: وأين روى المكي إلى آخره: هذا لا يوجد إلا في ياءات البزي فإنها إذا سكنت بعد حرف المد وجب المد لأنه صار من قبيل اللّازم لكنه خالف اللّازم في كونه من كلمتين فتكون سميّة منفصلاً لذلك، ويكون هذا الإطلاق عليه من باب المجاز بدلالة التضمن وذلك غير مستبعد في الألفاظ فإن القصد فيها المبالغة في التعمية، والإخفاء، وأحسن من ذلك لكنه من طرق شيخنا لا من طرق الشاطبية والتهسير^(١) المد في التعظيم في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ قرأت به على شيخنا عن جميع من روى عنه قصر المنفصل فيكون المراد بالغير البعض.

قوله: جلا، أي: ظهر وعلا.

قوله: وأين أتى خاءان البيت: علم أنهم نصوا على أنه لم يأت في الكتاب العزيز خاءان معجمتان متحركتان من غير فاصل بينهما فكأنه يعني بهذا مثل قوله تعالى ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [الرحمن: ١٤] ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ﴾ [الأنبياء: ٧٩] و﴿الضَّاعَةَ﴾ مما الأول منهما ساكن فقد أوصل عن كل قارئ إنه يدغم مثل ذلك فإن الإدغام ينقسم إلى جائز وواجب فالجائز معروف والواجب كل مثلين ألتقيا وأولهما ساكن صحيح لغير سكت.

وقوله: الذي عنه أصلاً: أي: الإدغام وهو أبو عمرو ونقله عنه لا ينفي نقله عن غيره وإن كان ظاهر السياق ذلك لأن القصد به زيادة الإخفاء.

قوله: وأين أتى إدغام حرف محرك البيت: هو ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] في سورة يوسف ^{التي} هو محرك لأنه لا موجب لإسكانه ومع الروم يزداد ظهور ذلك فإن النطق ببعض الحركة بوزن النطق بها كلها كما تقرر في علم الأوزان وقد اختلفت العبارات في قراءة هذا الحرف.

فقال شيخنا رحمة الله تعالى عليه في آخر باب الإدغام الكبير من تقريره: أجمع

(١) التهسير (ص ٣٥).

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

الأئمة العشرة رحمهم الله تعالى على إدغامه، واختلفوا في اللفظ به فقرأ أبو جعفر بإدغامه إدغامًا محضًا من غير إشارة، وقرأ الباقون بالإشارة وهي الروم والإشمام فلا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم ويتأتى مع الإشمام وبالروم قطع الشاطبي رحمة الله تعالى عليه وهو اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء وإياه اختار مع صحبة الروم عندي وانفراد ابن مهران^(١) عن قالون بالإدغام المحض كأبي جعفر.

وقال الإمام أبو شامة رحمه الله: في سورة يوسف عليه الصلاة والسلام من شرحه للشاطبية، وأما ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ فأصله ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ على وزن تعلمنا، وقد قرئ كذلك على الأصل وهي قراءة شاذة لأنها على خلاف خط المصحف لأنه رسم بنون واحدة، واختلفت عبارات المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له، وحاصل ما ذكره ثلاثة أوجه: إدغام إحدى النونين في الأخرى إدغامًا محضًا بغير إشمام، إدغام محض مع إشمام الإخفاء، لا إدغام، وهذه الوجوه الثلاثة هي المحكية عن أبي عمرو في باب الإدغام الكبير فالإخفاء هو المعبر عنه بالروم ولم يذكر الشاطبي رحمه الله تعالى في نظمه هنا غير وجهين الإخفاء والإدغام مع الإشمام ومال صاحب التيسير رحمة الله تعالى عليه الكلام إلى الإخفاء^(٢) وأكثرهم على نفيه.

قوله: كذاك لهم إظهار حرف البيت: هذا إشارة إلى حرف المد مثل ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ [الرعد: ٢٩] ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ﴾ [المعارج: ٥] وكذا ﴿وَأَلْتَمِسُ﴾ [الطلاق: ٤] إذا قرئ بإسكان الياء لأنها بدل عن همزة وكذا هاء السكت نحو ﴿مَالِيَهُ هَلَاكٌ﴾ [الحاقة: ٢٨، ٢٩] كما نقلوه قبل حروف قربت مخارجها في شرح قول الشاطبي رحمة الله تعالى عليه:

وَمَا أَوَّلُ الْمُثَلِّينَ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلًا
وحلوا وجوب السكت على هاء السكت لجميع القراء فيأتي فيها لغز حسن وهو
أن يقال:

(١) هو أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني أحد الأعلام (ت ٣٨١هـ) غاية النهاية (١/٤٩، ٥٠).

(٢) التيسير (ص ١٠٤).

وأين أتى إيجاب سكت لكلهم كإظهار مثل ساكن صح أولاً
 قوله: وأين أتى إجماعهم واختلافهم البيت: هذا أيضًا يتنزل على ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾
 أجمعوا كما مضى على إدغامه واختلافوا في كيفية النطق به فمنهم من رام الحركة به،
 ومنهم من أشمه إياها، وذلك في كل من حالي الوصل، والوقف ويأتي في هذا أيضًا
 لغز فإنه من الإدغام الكبير وقد وافق جميع القراء فيه أبا عمرو ويعقوب رحمهما الله
 تعالى في الوجه الذي حكى عنه في موافقته أبا عمرو على جميع الباب.
 وقد نظمته فقلت:

وهل جاء بالإدغام الكبير كنافع كما عن يعقوبهم وفتي العلا
 وفيه أيضًا أنه مرفوع وقد أجمع القراء على تسكينه فيأتي فيه لغز آخر أعبر عنه
 بقولي

ومن سكن المرفوع حما وما رأى وما وجه هذا القول إن كنت عارفا
 لتحريكه في الوصل وجها محللا بإيضاح توجيه الذي كان مشكلا
 قوله: تكملا: من براعة الختام وهو بالغ في الحسن والله تعالى الموفق.
 قوله: فدونكم العقد الثمين البيت: شبه هذا النظم بدر نفيس غالي الثمن منظم في
 سلك بالغ الجسّن في وصفه يحار الناظم في وصفه، وشبه علم المنشء له والنجيب عنه
 بعقد من لؤلؤ كثير تصير هذه الألغاز له كالجواهر الكبار الفاصلة بين بعض صغاره
 وبعض كباره أي: خذوا هذا النظم الذي هو كالعقد الكبير الثمين ولما كان العقد قد
 يطلق على مطلق الدرر لتهيئها لأن تعقد قال: منظمًا إعلانيًا بأنه أراد أنه معقود بالفعل
 يصير به ما عندكم من العلم الذي كعقد من اللآلي مفصلاً فيكون كل مسألة من هذا
 النظم كجوهرة فريدة فيما عندكم من العلم الذي لمعانيه في جودة السبك وحسن
 التأدية.

قوله: أجيوا بنظم إلى آخره: بتيسير على المطلوب منهم الجواب لأن فيهم من لا
 يحسن النظم.

قوله: إذ القصد علة لنزوله على طلب الجواب نظمًا إلى الرضى به نثرًا أي: أجيوا

الأجوبة الشريفة عن الألفاظ الجزئية

بهذا فإن عجزتم فبذاك لأن أصل القصد حاصل به فتكونوا بتخيري هذا في محل ليس لكم فيه عذر في ترك الجواب ولولا ذلك لأوشك قائل ممن ليس مطبوعاً في العلم ولا مزيناً بالتقى، والحلم أن يستنكف من أن يقول ما صرحوا بأنه نصف العلم وهو لا أدري، ويقول ستراً بجهله وإخفاء لغاوته بإبهام نيته وترويقاً لقبيح.

قوله : وضله القدرة على النظم ليس مما يكتب ولم يخلقها الله عز وجل في طبعي فأنا لا أجيب لأنني لا أحسن النظم وليس ذلك نقصاً في هذا مما يقال ففهم بتخيره وإن كان في الحقيقة من سفاسف الكلام لأنهم قالوا عدم الإتيان بالنظم على جهة القصد للشعر للنبي صلى الله عليه وسلم مُعْجِزَةٌ ولغيره مُعْجِزَةٌ أي : بالضم في الأول من الإعجاز، والفتح في الثاني من العجز.

قوله : ومن بعده أي : بعد هذا النظم وهذا السؤال والجواب أو أخذكم للنظم في الأسئلة مثلوا بألستكم على أشرف الورى محمد أي : ابن عبد الله بن عبد المطلب خاتم النبيين وأشرف المرسلين وخير الخلائق أجمعين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وسائر عباد الله الصالحين في السماوات، والأراضين والكل وسلم تسليمًا كثيرًا دائماً.

ثم بينه بما خص به غيره من جميع الأنبياء وهو عموم الرسالة إلى أهل السماوات وأهل الأرض فقال: الهادي أي: الذي من شأنه الهداية لكل من يمكن منه الضلال أرسل إلى الخلق أي: كل من يمكن أن يفهم الرسل له، وهذا يعم الملائكة وظواهر الكتاب والسنة دالة على ذلك قاضية به، وقد أوضحت المسألة مطولة في كتابي «نظم الدرر من تناسب الآي والسور وترجمان القرآن ومبدأ مناسبات الفرقان» الذي لم تسمح الأعصار بمثله عند قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿لَا نُذِرْكُمْ بِهِ، وَمَنْ بَلَغْ﴾ [الأنعام : ١٩]، وقوله تعالى في أول سورة الفرقان ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان : ١] بما شفي العليل وأبرأ من قلبه مريض غليل، ولما أكملت شرح هذه الألفاظ على ما ترى تارة بحقيقته وتارة بمجاز، نظمت على ما فتح الله عليّ به من الجواب، وعميت بعض التعمية كثيراً من مواضعه على كثير من الطلاب فقلت:

الجواب عن الألغاز الجزرية بمتن يشابهه^(١)

إليك جوابي سُفْتُ فاسمعه وأقبلًا
 كأنك يا شيخني نطقت بلهجاتي
 وكاشفتني من قبل دهرٍ وكنت لي
 فأكسبتي عزًا بما قلت ملغزا
 أهنت لأجلي دولة الجهل فامتحت
 وأضحى لأهل العلم مجد مؤيد
 وقد أشرفت في الناس حقًا شموسه
 والسنة لا تختشى النطق جهره
 وكانت إذا أبدت نفيًا لفكرة
 وكان بمضير طائر الجهل عاكفا
 فكم رمت منها نقلة فتمنعت
 فبغداً لذاك الوقت كم ذقت مرة
 بمائدة الأحزاب راء مفخم
 ونحو أنا إلا لقالون مده
 وسهل بزّي وحققه وما
 وأمنتم طه بعكس وأعجمي
 وتاءات بزّي عن ابن كثيرهم
 وعن شعبة نقل سقيم بلولو
 ونحو رياء ثم إن كان بغده

فلست ترى عن الحق مغدلاً
 وخاطبتني فيما أحاط من البلا
 نصيراً بعصري ذي القطيعة والقلا
 وواريتي فخراً ومجداً مؤثلاً
 وقد صار أهل الجهل أسفل أسفلاً
 وعاد شباب الفضل يختال في الحلا
 فصارت معانيه الدقائق تجتلا
 وكانت لعمرى بالخافة في بلا
 تبدى لها فيها الملالة والقلا
 يحوم في جو السفاهة مهملاً
 علي لما يأتي من العز والعللا
 وحمداً لدهر صادق العلم فاعتلا
 لورش وفي مد النبي قضره انجلا
 أذهبتم ورش بتحقيقه عملاً
 يشابه قالون وقنبل سهلاً
 وسهل أو القي عند حمزة واسيلاً
 بالاذغام والظهار عن غيره اعتلا
 بتحقيق ثان عكس ما لفتي القلا
 أكون وجا أعجمي مسهلاً

(١) عنوان من المحقق.

الأجوبة السريّة عن الألغاز الجزريّة

ومُدَّ وَطًا لِلدَّمِ شَقِي ابْنُ عَامِرٍ
 أَوَارِي يَوَارِي قَدْ أَمِيلًا لِحَفْصِهِمْ
 وَرَأَى ابْنَ غَلْبُونٍ بِسَكْتِ وَفَارَسٍ
 وَأَجَازَ فَجَرَ سَكْتِ حَمَزَةَ حِلَّةً
 وَنَحَوَ خَطِيئَةً مَعَ مَائِهِ عَكْسُ مَا مَضَى
 وَهَادِ وَالِ وَالضُّحَى إِنْ وَصَلْتَهَا
 وَسَكْنُكَ بَيْنَ الشُّورَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ
 وَتَاءَاتِ بَزِي وَإِبْلَاحُ نَفْسِهِمْ
 وَتَأَمَّنَّا وَالْمَدَّ وَالسُّكُتُ مُظْهِرًا
 وَإِنِّي بَعْدَ الْحَلِّ أَلْفَرْتُ سَائِلًا
 فَأَيْنَ إِجَابُ سَكْتِ لِكُلِّهِمْ
 وَهَلْ جَاءَ الْإِذْغَامُ الْكَبِيرُ لِنَافِعِ
 وَمَنْ سَكَنَ الْمَرْفُوعَ حَتْمًا وَمَا أَرَى
 وَمَا وَجْهُ هَذَا الْقَوْلُ إِنْ كُنْتَ عَارِفًا
 فَخُذْهَا عَرُوسًا بِالْحَيَاءِ تَلْفَعَتْ
 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَنْزًا فَلَا تَبِغِ وَضَلَّهَا
 وَإِنْ كُنْتَ كُفْرًا بِالْفَضَائِلِ خَالِيًا
 فَكُنْ خَاطِبًا يَنْجَحُ مَرَامُكَ عِنْدَهَا
 وَصَلَّ عَلَيَّ الْخِتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 قَالَ نَائِرُ هَذِهِ الْأَلْغَازِ وَمَسْهَلُهَا ثُمَّ نَاضِمُهَا وَمَقْفَلُهَا كَانَ فِرَاقِي مِنْ حَلِّ مَا رَأَيْتُ

(١) الهمزة في (احمد) همزة وصل لأنها أمر من الثلاثي الساكن ثاني مضارعه حزب احزب.

من أشكال هذه الألغاز وعقد هذا الطراز في أواخر صفر سنة تسعة وستين وثمانمائة وكان الفراغ من نسخ هذه المقدمة في أواخر شهر جمادى الآخر بجامع الأموي من شهر سنة ١٠٩٣ م على يد الفقير الحقير المقر بالذنب والتقصير طه بن أحمد بن عبد الله الحنبلي النابلسي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.. آمين، مقابلة على حسب الطاقة في جامع بني أمية بحضرة السيد حرره الفقير محمد الدكدكي الشاذلي غفر الله له.

فهرس الموضوعات

- مقدمة الأستاذ الدكتور عبدالكريم بن إبراهيم ٥
- مقدمة المحقق ٧
- ترجمة المصنف ٨
- صور من مخطوط الكتاب ١٥، ١٦، ١٧
- مقدمة المحقق ١٩
- الألفاظ الجزرية ٢٠
- تعريف اللغز ٢٣
- شرح الألفاظ الجزرية ٢٧
- الجواب عن الألفاظ الجزرية بمتن يشابه ٤٥
- فهرس الموضوعات ٤٨

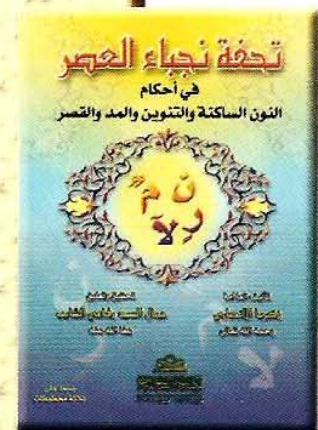
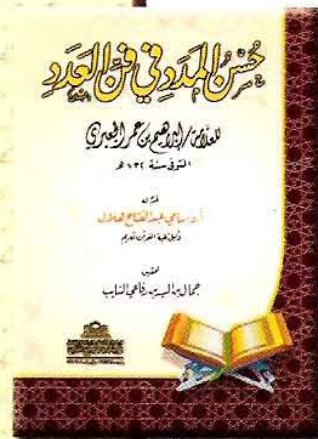
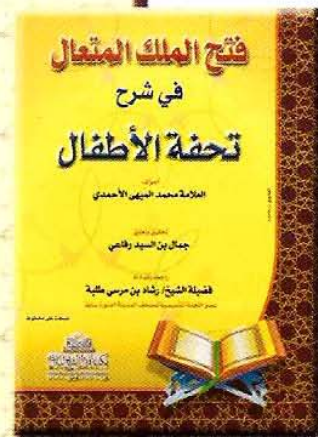
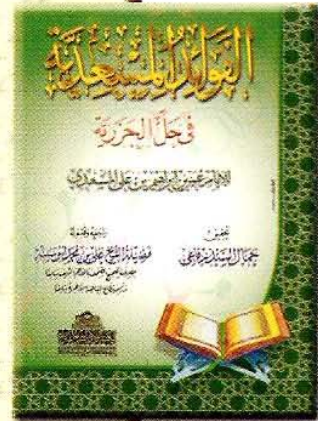
بسم الله


تم الجمع والصف بمكتب الرضا للدعاية والإعلان

☎ : ٢٣٢٠٢٥٤ (٠٨٢)، محمول: ٠١٠١٤٦٠٨٦١

بني سويف - ج . م . ع

من إصداراتنا




مكتبة دار الفروق للدراسات والبحوث

٣٦ ش البيان - عمراية غربية - الهرم تليفون / ٨٣١٨
 ٤٢ ش ابراهيم عبد الله من ش المنشية - فيصل / ٧٠٤